

المستطرف في كل فن مستظرف

(فما أتقي للدهر بعدك نكبة ... ولا أرتجي للعيش بعدك مرتعا) ورثى أشجع السلمى عبد
ابن سعيد فقال .

(مضى ابن سعيد حيث لم يبق مشرق ... ولا مغرب إلا له فيه مادح) .

(وما كنت أدري ما فواضل كفه ... على الناس حتى غيبته الصفائح) .

(وأصبح في لحد من الأرض ميتا ... وكان به حيا تضيق الصحاح) .

(سأ بكيك ما فاضت دموعي فإن تغص ... فحسبك مني ما تكن الجوانح) .

(وما أنا من رزء وإن جل جازع ... ولا بسرور بعد فقدك فارح) .

(لئن حسنت فيك المراثي بذكرها ... فقد حسنت من قبل فيك المدائح) وقال آخر .

(إلى ابن أشكو لا إلى الناس إنني ... أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب) .

(أخلاي لو غير الحمام أصابكم ... عتبت ولكن ما على الدهر معتب) وقال العباس بن الأحنف

(إذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا ... أجا ب البكا طوعا ولم يجب الصبر) .

(فإن ينقطع منك الرجاء فإنه ... سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر) وقال آخر يرثي

صديقه .

(خليلي ما أزداد إلا صباة ... إليك وما تزداد إلا تنائيا) .

(خليلي لو نفس فدت نفس ميت ... فديتك مسرورا بنفسي وماليا) .

(وقد كنت أرجو أن تعيش وإن أمت ... فحال رجاء ابن دون رجائيا)